اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية بين واجبات المهنة و واقع التدريس

الدكتور: سليمان بن عميروش، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية تخصيص و توظيف مربي رياضي لتدريس التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية، فهى مهمة جدا في هذه المرحلة بالنسبة للمتعلمين . في هذا المقال ركزت على دراسة اتجاهات معلمى المرحلة الابتدائية نحو تدريس حصة ت,ب,ر، بحيث بينت نتائج هذه الدراسة على أن معلمي هذا الطور لا يستطيعون تدريس هذه المادة، وذلك لعدم قدرتهم على فهم و استيعاب محتوى منهاج التربية البدنية و الرياضية و بالتالى عدم القدرة على تطبيقه وتحقيق محتواه في الواقع، و هذا يمكن إرجاعه لانعدام التكوين في التخصص، أضف إلى ذلك النقص في الوسائل التعليمية التى تعاني منه هذه المؤسسات التربوية.

Résumé:

Cette recherche vise à souligner l'importance et la nécessité d'employer des enseignants spécialisés pour enseigner l'éducation physique et sportive au niveau des établissements primaires, qui est une matière très importante à ce stade pour les apprenants. Dans cet article je me suis centré à étudier les attitudes des enseignants du primaire envers l'enseignement de la séance d'E.P.S, et d'après les résultats obtenus, les enseignants du primaire ne peuvent pas enseigner cette matière pour leur incapacité à comprendre le contenu du guide de l'E.P.S, et donc n'ont pas la capacité d'appliquer et de réaliser son contenu sur le terrain, cela peut être attribué au manque de formation dans la spécialité, ajouter à cela le manque de matériels didactiques dans ces établissements éducatifs.

مقدّمة:

تعد حصة التربية البدنية و الرياضية جزء من التربية العامة، بحيث احتلت مكانة هامة في المنظومة المدرسية، وإدراجها ضمن البرامج التربوية كمادة من المواد المقررة رسميا في مختلف الأطوار و لمختلف المراحل العمرية. و تلعب التربية البدنية و الرياضية دورا جوهريا في حياة طفل المرحلة الابتدائية، فهي ذات أهمية بالغة بالنظر لإقبالهم الكبير نحو هذه المادة و حاجتهم الماسة للحركة و النشاط، فمن خلالها تعمل على تكوين شخصية الطفل و إعداد المواطن الصالح من جميع الجوانب سواء البدنية و العقلية و الاجتماعية، بالإضافة إلى اكتساب كفاءات تؤهله لكي يندمج و يتكيف مع بيئته و مواجهة مختلف ظروف الحياة اليومية.

و يعتبر المعلم صاحب الدور الأساسي و الفعال في عملية التعليم و التعلم و في تهيئة المناخ الملائم لذلك، بحيث من خلاله يستطيع تحقيق الأهداف التربوية و ترجمتها و تطبيقها على أرض الواقع عن طريق تنمية القدرات و المهارات المختلفة لدى المتعلمين و معرفة حاجاتهم و طرق تفكيرهم باستعمال أساليب مختلفة من التدريس.

و المدرس الناجح هو المدرس الذي يكون ملما بعمله و محبا لمهنته، كما يجب أن يكون على إطلاع دائم بمحتوى المنهاج، وله الرغبة في تحقيق الأهداف المسطرة، من خلال التحضير الجيد لدرسه بتسطير خطة جيدة مبنية حسب أهداف واضحة و محددا لأهم الوسائل التي تلعب دورا في ترسيخ ما يعلمه للمتعلم. ومعلم المرحلة الابتدائية له واجبات عليه أن يؤديها فهو يخضع دائما إلى عمليات تكوينية و ندوات تثري مخزونه الثقافي و المعرفي و العملي، و لو تمعنا في الظروف التي تكوّن و يتكوّن فيها معلم المرحلة الابتدائية لوجدنا أنه يدرس مواد دراسية عدة، أضف إلى ذلك أنه مطالب بتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية التي تتطلب تكوينا خاصا وتحكما في فهم محتوى المنهاج و ذلك للقدرة على تحقيق

الكفاءات و الأهداف المرجوة من المادة، و المرحلة الابتدائية مرحلة حساسة كونها أول المراحل التعليمية، و كما نعلم أن معلم المرحلة الابتدائية لم يخضع لأي تكوين متخصص لتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية ، مما يطرح إشكال كبير حول قدرة معلمي المرحلة الابتدائية لتدريس مادة لم يتكونوا فيها أصلا.

ومن خلال هذا نطرح التساؤلات التالية:

- فما هي اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو إمكانية تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية؟.
- و هل لمعلمي المرحلة الابتدائية القدرة على تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية وفق المنهاج الخاص بها؟
- و ما هي الصعوبات التي يتلقاها معلمي المرحلة الابتدائية لتدريس حصة التربية البدنية و الرياضية؟

1. الفرضيات

2.1 الفرضية العامة

اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية تتجه نحو عدم إمكانية تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.

2.2. الفرضيات الجزئية

- صعوبة استيعاب و تحقيق محتوى المنهاج يعيق معلمي المرحلة الابتدائية من إمكانية تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.
- نقص الوسائل البيداغوجية يعيق معلمي المرحلة الابتدائية من تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.
- الدورات التكوينية لا تكفي لتحكم معلم المرحلة الابتدائية لتدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.

2. أهداف الدراسة

- معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.
- معرفة مدى كفاية الوسائل البيداغوجية المساعدة على تدريس حصة التربية البدنية و الرياضية.
- معرفة مدى إمكانية تحقيق معلمي المرحلة الابتدائية لمحتوى منهاج التربية البدنية.
- تبيان أهمية تخصيص مربي رياضي مختص لتدريس التربية البدنية في المرحلة الابتدائية.

3. تحديد مفاهيم الدراسة

1.3 تعريف الاتجاهات

للاتجاهات تعريفات متعددة بتعدد التوجهات النظرية التي حاولت تفسيره، فالاتجاه أسلوب منظم منسق في التفكير و الشعور و رد الفعل تجاه الناس و الجماعات و القضايا الاجتماعية أو حدث في البيئة و معنى هذا أن مكونات الاتجاه الرئيسية هي الأفكار و المعتقدات و المشاعر و الانفعالات، وعليه فإن الاتجاه يتشكل عندما تترابط كل هذه المكونات.

وكان هربرت سبانسر الفيلسوف الانجليزي من أسبق علماء النفس إلى استخدام اصطلاح الاتـجاه إذ قـال فيه :" أن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني و نحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه"[1] .

ويعرف جوردن ألبورت الاتجاه أنه: " حالة من الاستعداد و التأهب العصبي و النفسي تستطلع من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي

أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة" [2].

وكما عرفه أيضا أبو النيل أنه : " استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نطر الشخص حول موضوع معين سواء كان اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو حول قيمة أو جماعة من الناس بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة" [3].

وقد ذهب جيف جي (2006) إلى أن:" الاتجاهات الايجابية للفرد تقرر مدى نجاحه على المستويين المهني و الشخصي، فإذا كان لدينا اتجاهات إيجابية نحو عملنا، فإن هذا سيدفعنا إلى محاولة تخطي و التغلب على كل المعوقات و الاحباطات التي قد تواجهنا و تعيق نجاحنا في هذا العمل، أما إذا كانت اتجاهاتنا سلبية نجو هذا العمل فإننا نعطي فرصة لأنفسنا لتبني أكبر قدر من الاحباطات التي من شأنها أن تجعلنا نفشل في أداء هذا العمل" [4].

و في هذه الدراسة نقصد بمصطلح الاتجاهات هو استطلاع أراء معلمي المرحلة الابتدائية حول مدى استعدادهم لتدريس التربية البدنية و الرياضية سواء بالقبول أو الرفض.

2.3 التدريس في المرحلة الابتدائية

يرى كل من عصام العدنين متولي و بدوي عبد العال بدري (2006) بأن :"عملية التدريس هي عبارة عن سلسلة من الاجراءات و الترتيبات و الأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدءا بالتخطيط حتى بداية التنفيذ للتدريس و يساهم فيه التلاميذ نظريا و عمليا حتى يمكن أن يتحقق له التعليم و يعني ذلك أن مهمة التدريس الأساسية تتمثل في:

- استخدام الطرق و الأساليب التي تساعد التلاميذ على التعلم.
- إتاحة الفرص للتلاميذ كي يستمتعوا باكتساب الخبرات عن طريق الأنشطة المختلفة " [5].

3.3 خصائص التدريس

يحددها محمود عبد الحليم عبد الكريم (2006) في العناصر التالية:

- علم له أصوله و قواعده و مبادئه، يمكن تعلمه و التدريب عليه و ملاحظته و قياسه.
- أنه فن التأثير في الآخرين و التأثير فيه متبادل بين المعلم و المتعلم.
- يعتمد على مهارات و عمليات الاتصال الفعال.
- يتعامل مع بشر من خلال مواقف حية شبيهة بمواقف اللعب الحقيقية.
- يعتمد على التنويع في أساليب التدريس لأن المتعلمين ليسوا سواء.
- يتيح فرصة التفكير و التعبير الحر المبتكر للأداء الحركي.
- تهيئة مناخ تعليمي يسمح للمتعلم كيف يبقى متلهفا و ممارسا مدى الحياة (6).

4.3 مفهوم المدرس أو المربي

هو الفرد الكفء و القادر على ممارسة عمله التربوي على أكمل وجه.

5.3 الشروط الواجب توفرها في المدرس

ينبغي على المدرس أن يكون عارفا داركا تماما للشروط الواجب توفرها لممارسة مهنة التعليم كالرغبة و الميل و التخصص في بعض المواد أو في المادة الواحدة، و معرفة طبيعتها و أهدافها المعرفية و المهارية و ما يحققه تدريسها من قدرات و كفاءات لدى المتعلمين حسب أعمارهم و بيئاتهم الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية، وكذلك المعرفة الدقيقة لعلم النفس التربوي و الطفل.

6.3 علاقة المدرس بالمادة التعليمية

ماهي العلاقة التي تربط المدرس بالمادة التي يدرسها؟

تبرز العلاقة في كثير من الجوانب و التي يوجزها (خالد لبصيص) في العناصر التالية:

- الإحاطة الواسعة و الدقيقة بطبيعة المادة و خصوصياتها ودورها في التربية و التعليم و التكوين.
- معرفة غايات المادة و أهدافها في كل مرحلة من مراحل التعلم و مراميها و مقاصدها.
- التدرج في عملية تعليمها للتلاميذ.
- معرفة الطرائق و الأساليب و الوسائل التي لها علاقة بتدريس المادة [7].

7.3 العملية التكوينية للمعلم

المقصود بالتكوين مجموعة المعارف النظرية و التطبيقية المكتسبة في ميدان ما. و المعلم هو الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية، فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، و من جهة أخرى العامل الأكبر على تجديد هذا التراث و تعزيزه.

و لما كان نجاح أي إصلاح يتوقف إلى درجة قصوى على نوع الهيئة التي يعهد إليها في إنجاز الإصلاح. فإن إصلاح مجتمعنا رهن بإصلاح المعلمين و المعلمات الذين نأمنهم على تربية أبنائنا، و هؤلاء المعلمون لا يستطيعون أن يقوموا بمهمتهم على أحسن وجه إلا إذا نالوا نصيبا وافرا من الاعداد و التكوين.

8.3 منهاج التربية البدنية و الرياضية

1.8.3. مفهوم المنهاج

لغويا: وردت كلمة المنهاج في المنجد في اللغة و الإعلام كما يلي: "المنهج، المِنهج و المنهاج جمع مناهج وهو الطريق الواضح ومنه منهج أو منهاج التعليم أو الدروس "(8).

كما ورد في القران الكريم، في قوله تعالى:" لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنْـكُم شرْعَةً وَمِنْهـَاجًا."(المائدة، 48).

إن كلمة المنهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح.

أما اصطلاحا: فهنا نورد نوعين من التعريفات للمنهاج هما:

❖ **المفهوم التقليدي للمنهاج:** و في ما يلي نورد تعريفين تقليديين للمنهاج:

يعرفه يوسف قادري (2004):"هو مجموعة المواد الدراسية و المقررات التي يدرسها التلميذ" (9).

كما يُعرَفُ أيضا بأنه: "مجموع المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها التلاميذ في صوره مواد دراسية " (10).

هاذين التعريفين حصرا مفهوم المنهاج على أنه عبارة عن مقرر دراسي (برنامج).

❖ **المفهوم الحديث للمنهاج** : أما حديثا فقد أطلقت عدة تعاريف منها :

"هو كل دراسة و نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة و توجيهها سواء كان داخل الصف أو خارجه (11).

ويعرفه محمد عبد الكريم أبو سل (1996) على أن " المنهاج هو مجموعة الخبرات التربوية و الأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها الطلاب

داخل المدرسة و خارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك الطلاب نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية "[12].

2.8.3. عناصر المنهاج

يتكون المنهاج من عناصر أساسية تتكامل فيما بينها و ترتبط ارتباطا وثيقا وهي:

- **الأهداف العامة:** تشير إلى القدرات و المواقف و المهارات التي سيكتسبها المتعلم من خلال جملة من المواد الدراسية.
- **التقويم:** يعتبر احد عناصر المنهاج من خلاله نستطيع الحكم على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف و قيمها و كذلك قياس قدرة المتعلم و مدى تحصيله، و نشخص نتائج عملية التعليم و مدى ما يحقق من أهداف.
- **طرق و أساليب التدريس:** هو مجمل الطرق و الأساليب المتبعة لإيصال المحتوى التعليمي للمنهاج.
- **المحتوى:** هو جزء من الثقافة و المعرفة التي تقدم للمتعلمين على شكل قواعد و مفاهيم و معلومات و قيم و مواقف [13].

3.8.3. علاقة المدرس بالمنهاج

المنهاج المقرر أو المعتمد هو وثيقة رسمية تعدها الجهات الرسمية المختصة الموضوعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، يتقيد بها الإداريون و المشرفون و المنفذون، و تبرز علاقة المدرس بها أو بمحتواها في النقاط التالية:

- الاطلاع على التوجيهات و التعليمات الموجهة لمستعمليها
- معرفة و فهم الأهداف العامة المسطرة و المأمول تحقيقها
- قراءة و استيعاب المضامين المقترحة للتعليم أو التدريس، و مدى ملائمتها

- دراسة و تحليل بنية المحتويات و الأنشطة التعليمية المكملة، بغرض تجديد و إثراء المعارف
- ضبط القدرات و المهارات و الكفاءات التي تحققها أهداف البرنامج المقرر
- الاطلاع على عدد الموضوعات المقررة، و على الطرائق البيداغوجية المقترحة و على أساليب التقويم المصاحبة لها [14].

إذن يمثل المنهاج (منهاج التربية البدنية و الرياضية) بالنسبة لمعلم المرحلة الابتدائية وثيقة رسمية مرافقة تستلزم الاطلاع عليها و قراءة محتواه وفهمه، بحيث يلجأ إليه حتى يتبين كيف يكون التصرف إزاء أي مشكلة أثناء تنفيذ المنهاج أو كيفية التعامل مع موقف تعليمي معين و ذلك للقدرة على تحقيق أهدافه و غاياته التربوية.

9.3. الوسائل التعليمية أو البيداغوجية

في نظر مكارم حلمي و محمد سعد زغلول (1999) :"تعتبر الوسائل التعليمية من العناصر الأساسية في التعليم، ففي وقتنا الحاضر تهدف طرق التعليم الحديثة إلى استغلال جميع حواس الفرد في التعلم و ذلك باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة . و توفر الوسائل التعليمية المناسبة و الضرورية و استخدامها استخداما سليما من جانب المعلم يساعد على تنفيذ المنهاج تنفيذا سليما و عدم توفر الوسائل سوف يؤثر سلبا على تنفيذ المنهاج بشكل كبير" [15].

أما فايز مراد دندش و الأمين عبد الحفيظ أبوبكر (2002) يرون أنه:"عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم و تساعد على فاعليته، و بمقدار ما تسمح للمعلم باستخدام هذه الوسائل و بإضافة وسائل جديدة" [16].

10.3. فائدة الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية المستخدمة في دروس التربية البدنية و الرياضية فوائد كثيرة منها:

- وبادة فاعلية التعليم عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة التي تعمل على استخدام جميع الحواس (السمعية و البصرية و اللمس) لدى المتعلم و تكسب الكثير من المعرفة و المهارات.
- تحفز و تعمل على إرشاد دوافع التلاميذ نحو التعلم.
- تساعد التلاميذ على إدراك موضوعات التعلم و زيادة أثر التعلم و ترسيخه.
- توفير الوقت و الجهد الذي يبذله المعلم في عملية التعليم.
- الوسائل التعليمية تعمل على تنوع الخبرات التعليمية و تتناسب مع اختلاف استعدادات المتعلمين في تقبل الخبرات التعليمية، و هذا ما يؤدي إلى زيادة اهتمام و انتباه التلاميذ و شوقهم للعملية التعليمية [17].

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4 المنهج المتبع

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ،بحيث يعتبر من أكثر مناهج البحث استعمالا وخاصة في مجال البحوث التربوية، النفسية الاجتماعية و الرياضية.

2.4 عينة البحث

تشتمل عينة الدراسة على 100 معلم المرحلة الابتدائية من الجنسين و من مختلف المدارس الابتدائية لولاية بسكرة.

3.4. أداة البحث

لجمع البيانات و المعلومات حول موضوع الدراسة ثم الاعتماد على أداة الاستبيان المكونة من 20 عبارة مغلقة و مفتوحة، وهي مقسمة إلى ثلاثة محاور. وذلك حسب الفرضيات المطروحة.

5. الأدوات الإحصائية المستعملة

تحليل معطيات ونتائج الدراسة تم بالاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية :

النسبة المئوية: اعتمدنا في استخراج النسب المئوية وتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

-كا^2(KHI-DEUX)وهذا لمعرفة ماهي البيانات التي لها دلالة إحصائية و ما هي البيانات التي ليست لها دلالة إحصائية.

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج (ك ش} - \text{ك م)}}{\text{ك م}}$$

6. عرض ومناقشة النتائج

1.6 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم (01) يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول

رقم	العبارات	النسبة المئوية				كا^2
		نعم	%	لا	%	
1	هل تطلع على المنهاج و ما يحتويه من برنامج التربية البدنية و الرياضية؟	65	65	35	35	*9
2	هل فهمت ما جاء في محتوى منهاج التربية البدنية و الرياضية؟	43	43	57	57	*1.96
3	هل لديك إمكانية لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج؟	33	33	67	67	*11.56
4	هل تحضر حصة التربية البدنية و الرياضية بمذكرات خاصة لكل حصة حسب المنهاج ؟	27	27	73	73	*21.16

5	هل تدرس حصة ت.ب.ر حسب المقاربة؟	بالكفاءات	%	بالأهداف	%	عشوائي	%	كا^2
		25	25	24	24	51	51	**28.33

كا^{2}الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)= (3.84*) و (5.99**)

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (1) أن لمعلم المرحلة الابتدائية صعوبة كبيرة في تحقيق محتوى منهاج التربية البدنية و الرياضية و هذا ما يتبين في الإجابة على السؤال رقم (3) أين بلغت نسبة الإجابة عليه 67٪ و هذا رغم أنه يقوم بالإطلاع على المنهاج إلا أنه لا يقوم بالتحضير للحصص وفق مذكرات خاصة حسب المنهاج و التدريس العشوائي للحصص، وهذا ما يثبت فعلا عدم فهم ما جاء في المنهاج و عدم القدرة على تحقيق محتواه مما يصعب على المعلمين من تدريس حصة التربية البدنية.

و بالتالي تؤول العملية التعليمية إلى نتيجة سلبية و عدم إمكانية تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج، أين يعتبر هذا الأخير دليل المعلم، حيث يرجع إليه لفهم أي مشكلة تقف أمامه أثناء تنفيذ المنهاج أو كيفية التعامل مع أي موقف تعليمي، و كما يوضح للمعلم الكثير من نماذج الدروس و أنواع التقويم المختلفة و كذلك طرق و اساليب تدريسية متنوعة يستفيد منها أثناء عملية التدريس. فلو أشرنا مثلا إلى تجربة كوبا في هذا المجال لنجد أنهم أولا يعطون أهمية كبيرة لمادة التربية و الرياضية من حيث أنها إجبارية في كل أطوار التعليم و وفق أهداف محددة حسب كل طور، و ثانيا أنها تدرس ضمن إطار منظم من خلال الإعداد لبرنامج وطني موحد يتم اعتماده من طرف الفاعلين و على جميع مراحل التعليم.

إذن و من خلال هذه النتائج المتحصل عليها يمكن إرجاع هذا إلى انعدام التكوين المتخصص لأساتذة المرحلة الابتدائية لتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية.

2.7. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم (2) يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني

رقم	العبارات	النسبة المئوية				كا^2
		نعم	%	لا	%	
6	هل تكفي المساحة المخصصة في المدرسة لممارسة حصة ت.ب.ر؟	21	21	79	79	*33.64
7	أثناء ترسيمك هل قدمت حصة التربية البدنية و الرياضية؟	10	10	90	90	*64
8	هل تحضر لحصة التربية البدنية و الرياضية؟	44	44	56	56	*1.44
9	هل تحرص الإدارة على ضرورة تقديم حصة ت.ب.ر؟	72	72	28	28	*19.36
10	هل هناك إقبال للتلاميذ لممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية؟	95	95	5	5	*81

11	هل تدرس حصة ت.ب.ر حسب الحجم الساعي المخصص لها؟	نعم	٪	أحيانا	٪	لا	٪	كا^2
		53	**53**	**37**	**37**	**10**	**10**	**28.33**

12	هل تحتوي مدرستكم على الوسائل البيداغوجية لأداء حصة ت.ب.ر بشكل؟	كاف	٪	قليل	٪	ضعيف	٪	$كا^2$
		06	06	39	39	55	55	**37.46

$كا^2$ الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)= (3.84*) و (5.99**)

يتضح لنا من الجدول رقم (2) والمتعلق بالمحور الثاني للفرضية الثانية أن إجابات أفراد عينة البحث كانت ذات دلالة إحصائية في الأسئلة رقم(6،7،9،10،11،12)، ماعدا السؤال رقم (8)، و بناءا على هذه النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الوسائل البيداغوجية التي تسخر لفائدة التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية ضعيفة إذا ما قورنت بالوسائل المتوفرة في المراحل التعليمية الأخرى و هذا ما يبينه الإجابة على السؤال رقم(6)حيث بلغت نسبة الإجابة عليه 79 ٪ و السؤال رقم(12) بلغت55 ٪، و هذا ما يؤثر سلبا على تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية و ذلك رغم الإقبال الكبير و رغبة التلاميذ نحو ممارسة حصة التربية البدنية و هذا ما تبينه نتائج السؤال رقم (10) حيث بلغت 95 ٪.

إلا أنه و رغم هذا فمعلم المرحلة الابتدائية يقوم بتدريس هذه المادة وفق الحجم الساعي المخصص لها رغم النقص في الوسائل البيداغوجية، بحيث كما نعلم أن أغلب مدارسنا الابتدائية لا تحتوي على مساحات لعب مخصصة، و المساحات التي تتوفر عليها ضيقة و غير صالحة، ناهيك عن عدم احتوائها على الوسائل التعليمية المساعدة و التي تعتبر من العناصر الأساسية في عملية التعليم و التعلم، وذلك نتيجة لنقص الاهتمام وعدم تخصيص ميزانية خاصة لهذه المدارس. مع العلم أن القانون 04-10 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضة و من خلال (المادة 06) و التي تنص على أن تعليم التربية البدنية والرياضية إجباري في كل أطوار التربية الوطنية. وكما تنص أيضا(المادة 11) من نفس القانون أنه يجب

أن تتوفر مؤسسات التعليم و التكوين و كذا المشاريع الجديدة على منشآت و تجهيزات رياضية تتناسب مع التربية البدنية و الرياضية

على أساس شبكة تجهيزات تأخذ بعين الاعتبار مختلف مراحل ألتعليم (18).

3.7. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم (3) يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث

رقم	العبارات	النسبة المئوية				$كا^2$
		نعم	%	لا	%	
13	هل شاركت في ندوات خاصة بالتربية البدنية في مقاطعتك؟	34	34	66	66	10.24
14	هل شاركت في أيام دراسية تكوينية خاصة بالتربية البدنية و الرياضية؟	47	47	53	53	0.36
15	هل حدث و أن حضر مفتش التربية و التكوين و أنت تقدم حصة التربية البدنية و الرياضية؟	13	13	87	87	11.56
16	هل تجد صعوبة في تدريس حصة ت.ب.ر؟	76	76	24	24	27.04
17	هل تؤيدون وجود مربي مختص لتدريس حصة التربية البدنية و الرياضية؟	100	100	00	00	100

كا^{2}الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)= (3.84)

يتبين لنا من الجدول رقم (3) أن معلمي المرحلة الابتدائية لا يشاركون في ندوات خاصة بالتربية البدنية و ذلك بنسبة 66٪ في الإجابة على السؤال رقم (14) ، و لا يشاركون في أيام دراسية تكوينية و ذلك في السؤال رقم (15) و ذلك بنسبة 53 ٪ و هذا يبين عدم اهتمام الإدارة بهذه الدورات التكوينية الضرورية لدعم تكوين معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس التربية البدنية و الرياضية.

أضف إلى ذلك أن معلمي المرحلة الابتدائية يجدون صعوبة كبيرة في تدريس حصة التربية البدنية و ذلك بنسبة 76٪ في الإجابة على السؤال رقم (16) و هي نتيجة منطقية نظرا لعدم اختصاصهم لتدريس مادة التربية البدنية، و بالتالي لا بد من التفكير في إلزامية توظيف أساتذة متخصصين في مجال التربية البدنية و هذا ما يؤيده معلمي المرحلة الابتدائية بضرورة وجود مربي مختص لتدريس حصة التربية البدنية و الرياضية و ذلك بنسبة 100٪ و ذلك في الإجابة على السؤال رقم (17).

❖ **تحليل محتوى الأسئلة المفتوحة**

من خلال الاستبيان الموجه للمعلمين تم طرح أسئلة مفتوحة قصد جمع معلومات أكبر حول موضوع الدراسة ، فكانت أجوبتهم فيما يخص السؤال رقم (18) و كذا السؤال رقم (19) حول أسباب النفور و الصعوبات التي تعترضهم في تدريس مادة التربية البدنية فتلخصت في: تقص الوسائل و الإمكانيات، عدم الاختصاص ، كثرة التلاميذ (الاكتظاظ)، التقدم في السن، صعوبة اقتناء الألبسة الرياضية من طرف التلاميذ و صعوبة فهم محتوى المنهاج,

أما فيما يخص الإجابة على السؤال رقم (20) حول ماهي الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في رفع مستوى تدريس التربية البدنية، فكانت أجوبة معلمي

المرحلة الابتدائية مركزة حول ضرورة تخصيص مربي مختص بالمادة، توفير الوسائل البيداغوجية و إنشاء قاعات للرياضة و كذا إقامة أيام دراسية تكوينية.

الخاتمة

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن القول أن مادة التربية البدنية و الرياضية تبقى مادة ثانوية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى ، و ذلك رغم أهميتها الكبيرة في تكوين شخصية طفل المرحلة الابتدائية.و أن معلمي المرحلة الابتدائية لا تتوفر فيهم المؤهلات العلمية و العملية لتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية و ذلك نظرا للنتائج التي ذكرناها سابقا، و من هنا على الجهات الرسمية التفكير في تخصيص و توظيف مربيين ذوي الاختصاص لتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية.

❖ هوامش البحث

(1) جنان سعيد الرحو: **أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم**، بيروت، 2005، ص77.

(2) فؤاد حيدر: **علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية و تطبيقية**، دار الفكر العربي، بيروت، 1994، ص34.

(3) فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان: **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة،ص 251

(4) w.w.w.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.PDF 23/03/2013

(5) عصام العدنين متولي، بدري عبد العال بدري: **طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية بين النظرية و التطبيق**، دار الوفاء، الاسكندرية، 2006، ص15.

(6) محمود عبد الحليم عبد الكريم: **ديناميكية تدريس التربية البدنية و الرياضية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.

(7) خالد لبصيص: **التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف**،دار التنوير الجزائر، 2004.

(8) لويس معلوف: **المنجد في اللغة والإعلام**، ط40، دار المشرق بيروت، 2003.

(9) .http://www.geocities.com/youcef_kadri/competence.htm. 19/11/2012.

(10) صالح هندي و أخرون: **تخطيط المنهج و تطويره**، ط3، دار الفكر، عمان، 1999، ص19.

(11) إيناس عمر أبو حتلة: **نظريات المناهج التربوية**، الأردن، دار صفاء للنشر، 2005.

(12) صالح هندي و أخرون: مرجع سبق ذكره،ص 26.

(13) مكارم حلمي أبو هرجة و آخرون مدخل التربية الرياضية،ط1، مركز الكتاب للنشر،مصر،2002.

(14) خالد لبصيص: مرجع سبق ذكره، ص 11.

(15) مكارم حلمي أبو هرجة. محمد سعد زغلول: **منـــاهج التربية الـــرياضية**، مركز الكتاب، مصر، 1999.

(16) فايز مراد دندش ،الأمين عبد الحفيظ: **دليل التربية العملية و إعداد المعلمين**، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002، ص109.

(17) محمد الشحات: **كيف تكون معلما ناجحا في التربية الرياضية**، مكتبة الإيمان و العلم، مصر، 1999.

(18) القانون رقم 04-10 المؤرخ في 27جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 أوت 2004، يتعلق بالتربية البدنية و الرياضة.